وحذف الياء الثالثة وأُعَيْلِم في تصغير عِلْيَم والقياس عُلَيْمِم وأُصَيْبِيَة
في تصغير صِبْيَة والقياس صُبَيْبَة شاذ لمخالفة القياس ولما ذكر المصنف
أن التصغير يدل على التقليل وكان في ذكره نوع غموض في بعض الأشياء
أشار الى بيان ذلك فقال وقولهم أُصَيْغِر منك ودُوَيْن هذا وفُوَيْق
هذا لتقليل ما بينهما أي بين المفضل والمفضل عليه في نحو أصيغر منك
والمظروف وما أضيف اليه الظرف في نحو فويق هذا ودوين هذا من التفاوت
وبيان ذلك في أُصَيْغِر منك ونحوه ان المقصود من تصغير النعوت
ليس تحقير الذات المنعوتة بل تحقير ما قام بها من الوصف الذي يدل عليه
لفظ النعت فمعنى ضُرَيْب ذو ضرب حقير فعلى هذا معنى أصيغر منك
ان زيادته في الصغر عليك قليلة لان أفعل التفضيل ما وضع لموصوف
بالزيادة على غيره في المعنى المشتق هو منه فهو مفيد لتقليل الوصف وفي فويق
هذا ودوين هذا ونحوهما ان الغرض من هذه الازمنة والامكنة قرب مظروفها
مما أضيفت اليه من ذلك الجانب الذي أفادته الظروف فمعنى خرجت قبيل قيامك
قرب الخروج من القيام من جانب القبلية ومعنى وقفت دوين النهر قرب وقوفي
من النهر من جانب الدونية وقس على ذلك فهو مفيد لتقليل الذات ونحو ما أُحَيْسِنَه
شاذ مما صغر من فعل التعجب وليس بقياس اذ التصغير من خواص الاسماء وانما
جرأهم عليه تجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما من خواص الأفعال
ومشابهته معنى لأفعل التفضيل ومن ثم يبنيان من أصل واحد فصار أفعل
التعجب كأنه اسم فيه معنى الصفة كأسود وأحمر والصفة كما تقدم اذا صغرت
فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الموصوف ففي مثل ما أحيسنه
فالتصغير راجع الى الحسن وهو تصغير التلطف كما تقدم في نحو بني كأنه قلت

التصغير

هو حسين والمراد المتعجب منه وهو مفعول نحو أحسن فإن قلت ما أحيسنه
فالمراد تصغير زيد لكن لو صغرته لم يعلم ان تصغيره مراد من جهة
الحسن او من جهة غيره فصغرت أحسن تصغير الشفقة والتلطف لبيان ان
تصغير زيد تصغير التلطف راجع الى حسنه لا الى سائر صفاته ونحو جُمَيْل
وكُعَيْت لطائرين صغيرين وكذا نُغَيْر لطائر ايضا ومثلهما سُكَيْت لآخر
خيل الحلبة وكُمَيْت للفرس الذي لونه بين الحمرة والسواد موضوعة
على التصغير كأن هذا جواب عن سؤال وتقديره
ان يقال أن هذه مصغرات لا يظهر للتقليل فيها معنى وقد ذكرت أن التصغير
يدل على التقليل فأجاب بان التصغير المفيد للتقليل هو التصغير الطارئ
على المكبر وأما ما ذكره فهو موضوع على التصغير ولا مكبر له فليس مما نحن فيه وانما
نطقوا بأسماء الطير المذكورة مصغرة لأنها عندهم مستصغرة والصغر من
لوازمها فوضعوا الألفاظ على التصغير ولم تستعمل مكبرة قال الرضي
وأما كميت فهو تصغير أكمت وكمتا تصغير الترخيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير
الصفة تصغير المعنى المضمون لا تصغير ما قام به ذلك المعنى والكمتة لون يلزمه
الصغر إذ هي لون ينقص عن سواد الأدهم ويزيد على حمرة الأشقر فهو بين الحمرة
والسواد فوضعوا الكميت على صيغة التصغير لصغر معناه المضمون وقد يصغر الاسم
على غير ما تقدم ويسمى تصغير الترخيم وهو أن تحذف منه كل الزوائد
سواء كانت واحدة أو أكثر ثم تصغر كحُمَيْد في أحمد بحذف الهمزة ويسمى تصغير التر
خيم لان الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا ويجري
في العلم كما مر وفي غيره على الصحيح كفُلَيْح في مفتاح ولما فرغ من بيان كيفية
تصغير الاسم المتمكن أشار الى كيفية تصغير غيره فقال وحولك قبل التصغير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)